

كشف الشبهات

الدعاء كله □ والنذر كله □ والذبح كله □ والاستغاثه كلها □ وجميع العبادات كلها □ .
وقال تعالى : { له دعوة الحق والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشيء } .
وتحقت أن رسول □ (A) قاتلهم ليكون الدعاء كله □ والنذر كله □ والذبح كله □
والإستغاثه كلها با □ وجميع أنواع العبادات كلها □ .
وعرفت : أن اقرارهم بتوحيد الربوبية لم يدخلهم في الإسلام وأن قصدهم الملائكة والأنبياء
والأولياء يريدون شفاعتهم والتقرب إلى □ بذلك هو الذي أحل دماءهم وأموالهم عرفت حينئذ
التوحيد الذي دعت إليه الرسل وأبى عن الإقرار به المشركون .
وهذا التوحيد هو معنى قولك لا إله إلا □ فإن الإله عندهم هو الذي يقصد لأجل هذه الأمور
سواء كان ملكا أو نبيا أو وليا أو شجرة أو قبرا أو جنيا لم يريدوا أن الإله هو الخالق
الرازق المدبر فإنهم يعلمون أن ذلك □ وحده كما قدمت لك .
وإنما يعنون بالإله ما يعني المشركون في زماننا بلفظ السيد فأتاهم النبي (A) يدعوهم
إلى كلمة التوحيد وهي : لا إله إلا □ .
والمراد من هذه الكلمة معناها لامجرد لفظها .
والكفار الجاهل يعلمون : أن مراد النبي (A) بهذه الكلمة هو : أفراد □ تعالى
بالتعلق والكفر بما يعبد من دون □ والبراءة منه فإنه لما قال لهم قولوا : لا إله إلا
□ قالوا : { أجعل الآلهة إلها واحدا إن هذا لشيء عجاب } .
فإذا عرفت : أن جهال الكفر يعرفون ذلك فالعجب ممن يدعي الإسلام وهو لا يعرف من تفسير هذه
الكلمة ما عرفه جهال الكفار بل يظن أن ذلك هو التلفظ بحروفها من غير اعتقاد القلب لشيء
من المعاني .
والحاذق منهم يظن أن معناها : لا يخلق ولا يرزق إلا □ ولا يدبر الأمر إلا □ .
فلا خير في رجل جهال الكفار أعلم منه بمعنى لا إله إلا □